

الدر المنثور

على أمر جامع يقول : أمر طاعة لم يذهبوا حتى يستأذنوه فجعل الإذن إليه يأذن لمن يشاء .

فكان إذا جمع رسول الله صلى الله عليه وآله الناس لأمر يأمرهم وينهاهم صبر المؤمنون في مجالسهم وأحبوا ما أحدث لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بما يوحى إليه وبما أحبوا وكرهوا فإذا كان شيء مما يكره المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ الرجل بالرجل يستتر لكي لا يراه النبي صلى الله عليه وآله .

فقال الله تعالى : إن الله تعالى يبصر الذين يتسللون منكم لوأذا .
- قوله تعالى : ألا إن الله ما في السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم .

أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قد يعلم ما أنتم عليه الآية .
قال : ما كان قوم قط على أمر ولا على حال إلا كانوا بعين الله والله كان عليهم شاهد من الله .

وأخرج أبو عبيد في فضائله والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ هذه الآية .
يعني خاتمة سورة النور .
وهو عاجل أصبعيه تحت عينيه يقول .
والله بكل شيء بصير والله أعلم